

سلمان وحمد بالقمة العربية الأوروبية في مصر.. وتميم يقاطع

أحلام القاسمي

تنطلق الأحد المقبل، أعمال القمة العربية الأوروبية بمدينة شرم الشيخ، برئاسة الرئيس المصري "عبدالفتاح السيسي" ورئيس المجلس الأوروبي "دونالد توسك".

ويشارك في أعمال القمة العربية الأوروبية، 74 وفدا من رؤساء وزعماء الدول الأوروبية والعربية، على مدار يومين.

وقالت مصادر مطلعة إن الملك "سلمان بن عبدالعزيز" يصل السبت إلى شرم الشيخ، لترأس وفد المملكة في قمة جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

كما أعلن الديوان الملكي البحريني أن عاهل البحرين الملك "حمد بن عيسى" سيتوجه، السبت إلى مصر ليرأس وفد المملكة المشارك في أعمال القمة العربية الأوروبية الأولى التي ستعقد في مدينة شرم الشيخ.

وأكد الديوان الملكي أن ذلك يأتي تلبية لدعوة تلقاها العاهل البحريني من "السيسي"، وفقا لوكالة "بنا" البحرينية.

وفي الإمارات، يترأس عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة الشيخ "حمد بن محمد الشرقي" وفد الدولة المشارك في أعمال القمة العربية-الأوروبية، وفقا لوكالة "وام" الإماراتية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية القطرية، إن قطر "تلقت دعوة لحضور قمة جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي التي ستعقد في مصر. نشعر بالحزن، لكننا لم نندهش من أن الحكومة المصرية استغلت الدعوة كوسيلة لتحقيق الهدف. إن الدعوة الواردة من مصر تنتهك البروتوكول الدولي باللغة والصيغة المستخدمة فيها".

وأشار إلى أنه خلافا للدعوات الموجهة إلى رؤساء الدول العربية الأخرى، فإن رسالة قطر لم توجه إلى أميرها وأرسلت إلى السفارة اليونانية في الدوحة بدلا من البعثة الدائمة لقطر في جامعة الدول العربية، وفقا لوكالة "نوفوستي" الروسية.

وأضاف "الرسالة مصممة على طراز تذكير بالقمة، ولا تتوافق مع الدعوة الرسمية".

ووصف سلوك مصر في جزء من هذه الدعوة بـ"غير المهني"، لكنه أشار إلى أنه على الرغم من ذلك، ستشارك قطر في القمة على مستوى ممثلها الدائم في الجامعة العربية، حيث أنها "تلتزم تماما بالأنشطة العربية المشتركة والتعاون مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي".

كما أعلن سفير فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير "دياب اللوح"، أن الرئيس الفلسطيني "محمود عباس"، سيصل إلى مصر السبت للمشاركة على رأس وفد رفيع المستوى في القمة العربية الأوروبية.

وبناءً على تكليف من السلطان "قابوس بن سعيد" سلطان عُمان، يتوجه "أسعد بن طارق آل سعيد" نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص للسلطان "قابوس"، إلى مصر لترؤس وفد السلطنة المشارك في القمة العربية الأوروبية.

ويفتح الرئيس المصري، و"دونالد توسك" رئيس الاتحاد الأوروبي القمة التي تعقد بالتعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، وتناقش ملفات المنطقة والتحديات القائمة، والقضية الفلسطينية، والإرهاب، واللاجئين، والهجرة غير الشرعية، إضافة إلى أزمات سوريا واليمن وليبيا، والمصالح العربية الأوروبية المشتركة، والاستثمار والأمن الإقليمي وتغيرات المناخ، والحد من انتشار الأسلحة النووية.

وتستمر القمة لمدة يومين، حيث ستتناول الجلسات الرئيسية والعامة سبل تعزيز الشراكة العربية الأوروبية، وسبل التعامل المشترك مع التحديات العالمية، وسيعقبها في نهاية الجلسات، صدور بيان ختامي يتناول توصيات القادة حول كافة الملفات.

وأكد السفير "إيفان سوركوش"، رئيس وفد مفوضية الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، أن 24 رئيسا ورؤساء وزراء من أصل 28 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي سيحضرون قمة شرم الشيخ، وهي الأولى لدول الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية.

وأشار إلى أن القمة ستتيح الفرصة للقادة لمناقشة مجموعة واسعة من القضايا والتحديات المشتركة.

المصدر | الخليج الجديد